مفتوح العين بالجر صفة لفعل لان المراد لفظه فصار علما فصح وصفه بالمعرفة هذا ان
قلنا ان الاضافة في مفتوح العين معنوية فان جعلناها لفظية كان مفتوح العين بالنصب
حالا من فعل لانه معرفة كما عرفت قاله الوالد رحمه الله تعالى ثمه فان قلت ما وجه احتمال
الاضافة في ذلك لان تكون لفظية وان تكون معنوية قلت وجهه ان المراد باسم المفعول
اعني مفتوحا الاستمرار وقد نص غير واحد من الائمة على ان الاضافة الوصف المراد به الاستمرار
يجوز اعتبارها لفظية نظرا لكونه بمعنى الحال او الاستقبال واعتبارها معنوية نظرا
لكونه بمعنى الماضي ايضا فافهم مضارعه اي مضارع الثلاثي المجرد فالضمير راجع الى الثلاثي
المجرد الذي عاد اليه ضمير ماضيه وهو ظاهر وقيل عود الضمير على ماضيه هو الظاهر بل
واجب عند من يوجب اشتمال جملة الجزاء على رابط بالشرط انتهى ملخصه
انما قيد المص فعل بقوله مفتوح العين تنصيصا على المراد لاحتمال صورة الخطية لفعل
مضموم العين مثلا وهذا معنى قوله الضبط بالقلم فينبغي ان يرى ولا يقرى قال
معناه مولانا عصام الدين رحمه الله تعالى في تقرير هذا المقام وظاهر ان مراده بقوله
لا يقرى انه لا يقرى من حيث الضبط فلا ينافي في كلامه قرائته لمعنى اخر يفعل بضم العين
اوكسرها نحو نصر ينصر مثال للماضي الذي على وزن فعل مفتوح العين ومضارعه
يفعل بضمها تنبيهان الاول لفظ نحو بالرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
اختصارا اي هو نحو نصر الخ والضمير راجع الى الماضي المذكور وجوز بعضهم فيه النصب
بنزع الخافض قياسي مطلقا والمذهب المنصور الذي عليه الجمهور انه انما يكون
قياسيا مع ان وان وكي خاصة الثاني قوله نصر ينصر هو من سرد الالفاظ الغير
المركبة كقولك واحد اثنان ثلثة او ينصر معطوف على نصر بحذف حرف العطف وفي حذفه

هامه

على ان الاصل في نحو نصر يحذف كله في [illegible] ذلك على القول بانه منزوع الخافض صح

النصب

٧

في الاختصار شيء كذا قيل قلت اجازه ابن مالك وغيره ومنعه الجمهور وضرب يضرب
مثال للماضي الذي على وزن فعل مفتوح العين ومضارعه يفعل بكسرها فالمختار
عند ابن مالك وابي حيان وغيرهما جواز الضم والكسر فيما عدم النقل فيه من مضارع هذا الباب
وعليه ائمة اللغة وعين الفرا وابو الفتح الكسر لانه اخف من الضم واكثر وجبر ابن عصفور مطلقا
يجوز في يضرب ضم العين وفي يقتل كسرها وهو قياس في مورد النص فلا يلتفت اليه قاله الغزي
في حاشيته ويجي اي مضارع الماضي المذكور على وزن يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله
والمراد به الماضي ولو اسقط لفظ الفعل لكان اخصر واظهر او كان لامه اي لام فعله حرفا
من حروف الحلق وانما اشترط هذا ليقاوم خفة فتحة العين ثقل حرف الحلق فانه اثقل
الحروف تنبيهات الاول في قوله قد يجي اشارة الى قلة مجي هذا الباب بالنسبة الى
اخويه فان قد اذا دخلت على الفعل المضارع في كلام المصنفين لا يكون الا للتقليل
كما نص عليه ابن هشام وغيره وانما قل مجي هذا الباب لان الماضي والمضارع مختلفان
[illegible]
في المعنى فالمناسب اختلاف عينيهما قاله الشارح الافزري الثاني لا يرد على ما تقرر مثل
دخل يدخل ونحت ينحت وجا يجي مما عينه او لامه حرف حلق وليس مضارعه على وزن
يفعل بفتح العين لان كون العين حرف حلق شرط لمجيه على وزن يفعل لا سبب له
ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط اذ الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم
من وجوده وجود ولا عدم وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحا
المهملتان والغين والخا المعجمتان تنبيهان الاول قالوا للهمزة والهاء من اقصى
الحلق والعين والحا المهملتان من وسطه والغين والخا من ادناه قاله المحقق اللقاني
وفي التسهيل وشرحه لان عمل اقصى الحلق للهمزة والهاء والالف وهي على رتبه

هذا ولا يتعين في يصر ما ذكره من التخريج بل يجوز كونه بدلا من نصر على حد [illegible] ثم [illegible] فافهم صح

Copyright © King Saud University